University of Zawia Journal of Educational and Psychological Sciences (UZJEPS)
Volume 13, Issue 1, (2024), pp155−169

OBSTACLES TO EMPLOYING THE RESULTS OF SCIENTIFIC RESEARCH AND ITS IMPACT IN DRAWING UP EDUCATIONAL POLICIES IN LIBYAN SOCIETY, WITH A PROPOSED SCENARIO

Ali Al-Mabrouk Abdel-Jalil

Faculty of Arts and Education - Sabrata University

sabrata - Libya

Email: aliwon2009@sabu.edu.ly

Received*: 23/03/2024** ***Accepted*: 10/04/2024** ***Available online*: 30/06/202** ***DOI

ABSTRACT

The research sheds light on the obstacles to scientific research and how these obstacles affect the formulation of educational policies,

The problem of research lies in the fact that the results of scientific research and the process of drawing and developing educational policies, are going in two parallel lines and each of them in a direction and confirms the reality of scientific research in the humanities and applied sciences and here the research problem revolves around a pivotal question that what are the obstacles that prevent the employment of the results of scientific research and why do not contribute to the formulation and development of educational policies?

The research aims to identify the conceptual framework for making and drawing educational policies and to reveal obstacles to benefiting from the results of scientific research in educational policy-making and then develop a proposed vision to employ the results of scientific research in educational policy-making. The research reached a set of results, including: There are a number of difficulties and challenges facing scientific research and that these difficulties, including what is due to the researcher and his scientific eligibility, skills and experience, including what is due to administrative matters belonging to the institution in which he works and there are obstacles due to reasons related to funding and budgets allocated for scientific research and there are social factors related to the social conditions of the researcher and the extent of cooperation of community members and their acceptance of research.

Scientific research in Libya, like other Arab countries, suffers from difficulties and obstacles that need a serious pause to demonstrate difficulties, raise the level of research, improve working conditions and the status of researchers, provide material and moral incentives , and look at research as an end to solve problems and address phenomena in society.

Keywords: obstacles, results, scientific research, policymaking, education, proposed conception.

عوائق توظيف نتائج البحث العلمي وأثره في رسم السياسات التعليمية في المجتمع الليبي مع تصور مقترح

علي المبروك عبدالجليل
كلية الآداب والتربية – جامعة صبراتة
الزاوية – ليبيا
Email: aliwon2009@sabu.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2024/03/23م تاريخ القبول: 2024/04/10م تاريخ النشر: 2024/06/30م

الملخص:

البحث يلقي الضوء على عوائق البحث العلمي وكيف تؤثر تلك العوائق في رسم سياسات العملية التعليمية،

وتكمن مشكلة البحث في أن نتائج البحوث العلمية وعملية رسم ووضع السياسات التعليمية يسيران في خطين متوازيين ، وكل واحد منهما في اتجاه ، ويؤكد على ذلك واقع البحوث العلمية في العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية ، وهنا تدور مشكلة البحث حول تساؤل محوري مفاده : ما العوائق التي تحول دون توظيف نتائج البحث العلمي ، ولمادا لا تسهم في رسم السياسات التعليمية ووضعها؟

ويهدف البحث إلى التعرّف على الإطار المفاهيمي لصنع السياسات التعليمية ورسمها ، والكشف عن معوقات الاستفادة من نتائج البحث العلمي في صنع السياسات التعليمية ومن ثم وضع تصور مقترح لتوظيف نتائج البحث العلمي في صنع السياسات التعليمية، و**توصل البحث إلى مجموعة من النتائج ، منها:** توجد جملة من الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي ، وأن هذه الصعوبات منها ما يرجع إلى الباحث وأهليته العلمية ومهاراته وخبرته ، ومنها ما يرجع إلى أمور إدارية تتبع المؤسسة التي يعمل بها ، وهناك معوقات تعزى لأسباب ترتبط بالتمويل والميزانيات المرصودة للبحث العلمي وتوجد عوامل اجتماعية تتعلق بالظروف الاجتماعية للباحث ومدى تعاون أفراد المجتمع وتقبلهم للبحث.

البحث العلمي في ليبيا كغيره من الدول العربية يعاني صعوبات وعراقيل يحتاج إلى وقفة جادة لتدليل الصعوبات، والارتقاء بمستوى البحوث، وتحسين ظروف العمل ومكانة الباحثين وتقديم الحوافز المادية والمعنوية والنظر للبحوث كغاية لحل المشكلات ومعالجة الظواهر بالمجتمع.

كلمات مفتاحية: عوائق، أثر ، نتائج البحث ، رسم السياسات ، تصور مقترح .

مقدمة :

يعد البحث العلمي أحد المعايير الأساسية التي يقاس بها مدى التطور والتقدم في أي بلد من البلدان، وعلى هذا الأساس، فالبحث الحالي يلقي الضوء على عوائق البحث العلمي وكيف تؤثر تلك

العوائق في رسم سياسات العملية التعليمية، محاولا معرفة موقع أبحاثنا العلمية في خارطة البحوث العالمية التي حققت قفزات نوعية في هذا المجال ، وللبحث العلمي أهداف عديدة، منها: التوصل إلى حل للمشكلات بطريقة نظامية– التوصل إلى ابتكارات جديدة أو اختراعات حديثة في مجال التخصص – التوصية باتخاذ تصرفات مناسبة أو إجراءات معينة لتنفيذ النتائج التي تم التوصل إليها (محمد عوض، 2005: 22) يشكل البحث العلمي بصيغه المختلفة منطلق الثورات العلمية والمعرفية التي تشهدها البشرية في عصرنا الراهن، ومعيارا لتقدم الشعوب، ومؤشرا على رأس المال البشري الفاعل، وقد أدركت كثيرا من الدول بأن وجودها وكيانها وتطورها وقوتها جميعها مرهونةّ بما تنجزه في مجال البحث العلمي في المراكز والمؤسسات البحثية، فأخذت ترسم لذلك الخطط وترصد الميزانيات المالية الكبيرة إدراكا منها بأن الاستثمار في البحث العلمي هو من أكثر أنواع الاستثمار أهمية ، وتشكل مؤسسات التعليم العالي بالإضافة إلى مهمتها في تزويد الأطر بالمهارات والمعارف أهم المراكز العلمية التي تناط بها مهمة البحث العلمي، وقد مارست الجامعات هذا الدور في جميع الدول التي حققت النهضة والتقدم في البحث العلمي ، وللأسف الشديد فإن قلة الاهتمام بالبحوث العلمية وانفصالها عن الواقع وعن ارتباطها بقضايا المجتمع والتنمية ونقص التمويل وغياب خطة أو استراتيجية تقود البحث العلمي وتوجهه وهذا ما جعل مجتمعنا وجامعاتنا في ذيل الترتيب ضمن التصنيفات العالمية .

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أن نتائج البحوث العلمية وعملية رسم ووضع السياسات التعليمية، يسيران في خطين متوازيين وكل واحدا منهما في اتجاه ويؤكد على ذلك واقع البحوث العلمية في العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية ، فرسائل الماجستير والدكتوراه ما هي إلا بحوث فردية تتصل بشكل رئيس بتخصص الباحث وتلامس واقع المشكلات التي يعيشها بحكمً خبرته الميدانية، وغالباً لا تجد نتائج البحث وتوصياته أذناً صاغية من قبل صانعي القرار، وتبقى هذه التوصيات حبيسة دفتي الرسالة في رفوف المكتبات، وبالمثل بحوث أعضاء هيأة التدريس (بحوث الترقية (ً فلا تجد توصياتها هي الأخرى أذناً صاغية من قبل صناع القرار ولا يستفاد من نتائجها في رسم سياسات التعليم أو تطوير المناهج وطرائق التدريس، أما البحوث المؤسساتية التي تنفذها الجهات الحكومية المسؤولة عن التعليم وفق حاجاتها الميدانيةً وسياساتها التعليمية فهي قليلة وربما لا يعمل بنتائجها ميدانياً، ولا تعدو الفائدة منهاً عرضاً لنتائجها أمام المسؤولين في ندوة علمية وينتهي كل شيء بانتهاء الندوة وتوضع هذه البحوث لغايات التوثيق في الرفوف، حيث يشار إليها في التقرير السنوي الذي يعد للقيادة العليا .

ومما سبق فإن مشكلة البحث تتمحور حول تساؤل محوري مفاده : ما العوائق التي تحول دون توظيف نتائج البحث العلمي؟ ولمادا لا تسهم في رسم ووضع السياسات التعليمية(خليل،2010،ص 4–5)

تساؤلات البحث

- ما الإطار المفاهيمي لصنع ورسم السياسات التعليمية؟

- ما معوقات الاستفادة من نتائج البحث العلمي في صنع السياسات التعليمية؟
- ما التصور المقترح لتوظيف نتائج البحث العلمي في صنع السياسات التعليمية؟

أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التعليم العالي في حل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتقنية بأسلوب علمي والنهوض بالبحث العلمي من خلال تنميه مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة وبناء الاتجاهات الإيجابية وتنمية الفكر النقدي الإبداعي لدى أفراد المجتمع.

علية لابد من تحديد الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في هذه المؤسسات ؛ لأن تحديد المشكلة نصف حلها، وذلك بانتقاء الطرائق التي تمكنها من القيام بدورها الوطني والحضاري في مهمة البحث العلمي التي تعد الشرط الرئيس للتطور والبناء

أهداف البحث:

- التعرف على الإطار المفاهيمي لصنع ورسم السياسات التعليمية.
- الكشف عن معوقات الاستفادة من نتائج البحث العلمي في صنع السياسات التعليمية.
- الوصول إلى تصور مقترح لتوظيف نتائج البحث العلمي في صنع السياسات التعليمية.

مصطلحات البحث:

العوائق:

هي مجموع العقبات التي تقف حجر عثرة أمام الباحث والبحث سواء كانت مادية أو معنوية او إدارية تحول دون انخراطهم في مجال البحث العلمي أو تشكل عقبة في توظيف نتائج أبحاثهم ونشاطهم العلمي.

البحث العلمي:

- البحث العلمي هو حصيلة جهود منظمة يقوم بها الباحث لعلاج ظاهرة معينة، ويجب أن يخضع البحث العلمي إلى طرائق وقواعد وضوابط محددة. (ماجد محمد الفرا، 2004، ص8.)
- هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى (موضوع البحث) باتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث) بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة تسمى (نتائج البحث) فالبحث العلمي هو الطريقة الوحيدة للمعرفة حول العالم. (بشير معمر أبوراوي، 2001)

من هنا يمكنني القول إن البحث العلمي هو سلوك يقوم به شخص يسمى الباحث، للتحري والاستقصاء حول ظاهرة أو مشكلة معينة، بهدف فهم أسبابها ومعالجتها، وذلك من خلال اتباع منهج البحث العلمي، للوصول إلى نتائج مقصودة بإمكانها تحسين عدة جوانب في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

السياسات التعليمية:

هي إحدى السياسات العامة في المجتمع التي تتضمن الأسس التي يقوم عليها النظامً التعليمي، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها والآليات التي يتبناها وصولاً لتحقيق هذه الأهداف في إطار السياق الاجتماعي والسياسي للمجتمع، وذلك عن طريق التشريعات والوثائق والقرارات المتعلقة بإصلاح التعليم (المغيدي، 2012،ص 1440)

رسم السياسات التعليمية:

عبارة عن برامج متصلة تشمل عمليات التخطيط وإعداد القرارات والبرامج وتشارك فيها عناصر كثيرة تتمتع بدرجات متفاوتة من السلطة والصلاحية داخل النظام السياسي وهي:

عملية ذات طابع دينامي متحرك فهي نتاج أو محصلة تفاعل بين أفراد وجماعات ومؤسسات حكومية وعوامل خارجية بكل ما يتضمنه ذلك من مشاورات واتصالات وضغوط تمارسها الأطراف المعنية (علاء أ حمد: جاد، 2004 ، ص 1440)

الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات معوقات البحث العلمي، ومنها :

– **دراسة فضة 2016: أشارت الدراسة إلى** معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية وتناولت جملة من المعوقات في مقدمتها عدم وجود استراتيجية واضحة لدعم البحث العلمي، وعدم الوعي بأهميته، وشح الموارد الاقتصادية لدى بعض الدول الغربية وعدم تخصيص ميزانية كافية لدعم البحث العلمي، كما تطرقت الدراسة إلى جملة من الصعوبات الأخرى ، منها الفساد الإداري وصعوبة الحصول على المعلومات ونقص المصادر العلمية وعدم جدية البحوث العلمية.

– **دراسة فرج :** هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على طبيعة الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وسبل مواجهتها وقد أشارت الدراسة في تحليلها لواقع البحث العلمي في الوطن العربي إلى أن هناك جملة من المعوقات تقف في طريق تطوير البحث العلمي منها ما هو مرتبط بالبحث وطبيعة الموضوع المدروس وصعوبة الحصول على المراجع والمصادر ،ومنها ما هو مرتبط بالباحث كنقص الحافز والمهارات البحثية وكثرت الأعباء والمسؤوليات ، وهناك معوقات ترتبط ببيئة العمل كعدم وجود الحوافز المشجعة وعدم تمكن البحاث من حضور المؤتمرات، أو تدخل المسؤولين بالدولة وفرض رأيهم على الباحث، وأشارت الدراسة إلى تدني مستوى الإنفاق على البحث العلمي في العالم العربي مقارنة بالدول الأخرى كاليابان وأمريكا والاتحاد الأوروبي فبينما نجده في البلدان (العربية 0.30 من مجمل الدخل القومي نجده في أمريكا اللاتينية 0.60 وفي الاتحاد الأوروبي 1.90) (علي 2020،)

– **دراسة الشيخي والشيخي** (2020) هدفت الدراسة إلى تحديد اهم معوقات البحث العلمي في جامعة بنغازي من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بكليات العلوم الإنسانية ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 261 مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى المعوقات الإدارية مرتفع تليها الذاتية ثم المالية ثم الاجتماعية، ولم تجد الدراسة فروق في النوع أو مدة الخدمة فيما يتعلق بوجهات النظر حول المعوقات، بينما كان للدرجة العلمية دالتها فيما يتعلق بالمعوقات الذاتية (الشيخي والشيخي 2020،147)

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة لوحظ قلة الدراسات في هذا المجال خاصة على المستو ى المحلي، لكن من خلال الدراسات القليلة التي وجدت تبين أن كلها ركزت واتفقت على أن هناك معوقات وصعوبات تحول دون توظيف نتائج البحث العلمي مثل صعوبة الحصول على المراجع والمصادر، ومنها ما هو مرتبط بالباحث كنقص الحافز والمهارات البحثية وكثرة الأعباء والمسؤوليات، وهناك معوقات ترتبط ببيئة العمل كعدم وجود الحوافز المشجعة وعدم تمكن البحاث من حضور المؤتمرات، أو تدخل المسؤولين بالدولة وفرض رأيهم على الباحث. كما أشارت دراسة فضة إلى عدم وجود استراتيجية واضحة لدعم البحث العلمي، وعدم الوعي بأهميته، وشح الموارد الاقتصادية لدى بعض الدول وعدم تخصيص ميزانية كافية لدعم البحث العلمي.

ومن خلال ما تناولته الدراسات السابقة استطاع الباحث الاستفادة منها في اختيار موضوع هذا البحث كما استفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة لينطلق في دراسة أخرى تضاف إلى تلك الدراسات التي اهتمت بموضوع معوقات البحث العلمي.

الإطار النظري للبحث:

أهمية البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية فائقة في حياتنا، فهو يساعد في فهم وتوضيح الظواهر المحيطة بنا، ويعمل على تفسيرها وإيجاد الحلول للمشاكل المختلفة التي تواجه الإنسان، كما يسعى البحث العلمي إلى اكتشاف الحقائق والعمل على تطبيقها للاستفادة منها في حياتنا العامة، ويمكن ذكر أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

1. يفتح البحث العلمي آفاقاً واسعة أمام الباحث لاكتشاف الظواهر المختلفة، في مجال العلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، بالاعتماد على مصادر المعلومات والبيانات الأولية والثانوية، وقد أنشأت الدول المتقدمة مراكز للأبحاث والدراسات **(الرفاعي، 1998 ص23)**.
2. البحث العلمي هو الوسيلة التي تستطيع المجتمعات بواسطتها اجتياز العقبات، والتخطيط للمستقبل وتفادي الأخطاء. ولذلك فإننا نجد الدول النامية تستخدم البحث العلمي لتقليص الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.
3. البحث العلمي ضروري لجميع الفئات من مدرسين وطلاب ومتخصصين في المجالات المختلفة، حيث يسهم في اعتماد البحث كمبدأ في حل المشكلات.

أهداف البحث العلمي

كما ذكرنا سابقاً فإن البحث العلمي نشاط إنساني يهدف إلى فهم الظواهر بالتعرف على الواقع، ودراسة العلاقات بين المتغيرات وبناء النماذج والعمل على التنبؤ بالمستقبل، ثم إيجاد الطرائق المناسبة لضبط الظواهر أو التحكم بها وبناء عليه فقد حدد **(عبيدات وآخرون، 1998 ص66)** أهدافا للبحث العلمي:

1. الفهم، ونقصد به دراسة الواقع – وفهم الظاهرة موضوع البحث والتعرف على الظروف والعوامل المؤثرة فيها – وفهم العلاقات بين المتغيرات، إضافة إلى فهم قوانين الطبيعة وتوجيهها لخدمة الإنسان.
2. التنبؤ، وهو من أهم أهداف العلم والبحث العلمي كما ذكر سابقا، ويشترط بالتنبؤ أن يكون مبنيا على أساس سليم بعيداً عن التخمين. والتنبؤ هو "عملية الاستنتاج التي يقوم بها الباحث بناءً على معرفته السابقة بظاهرة معينة، وهذا الاستنتاج لا يعد صحيحاً إلا إذا استطاع إثبات صحته تجريبياً.
3. الضبط والتحكم، أي السيطرة على الظواهر والتدخل لحجب ظواهر غير مرغوب فيها، وإنتاج ظواهر مرغوب فيها، وهذا من أهم أهداف التخطيط المبني على البحث العلمي الصحيح.
4. إيجاد الحلول للمشكلات المختلفة التي تواجه الإنسان في تعامله مع البيئة التي يعيش فيها.
5. تطوير المعرفة الإنسانية في البيئة المحيطة بكافة أبعادها وجوانبها، في الطبيعة والسياسة والاقتصاد والتكنولوجيا والإدارة والاجتماع وغيرها من العلوم.

خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بمجموعة من الخصائص، وقد ذكر العديد من الكتاب عددا من هذه الخصائص، ونتعرض هنا لأهم هذه الخصائص **(بوحوش، 1989)**:

1- الموضوعية: حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيداً عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا، ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت، والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية.

2- القدرة الاختبارية واستخدام الفروض في البحث: أو هي القابلية لإثبات نتائج البحث العلمي حيث تكون الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث قابلة للاختبار والقياس. وتعني كذلك إمكان جمع المعلومات اللازمة للاختبار الإحصائي للتأكد من صحة الفروض. فمن السهل على الباحث أن يختار موضوعا جذابا يلقى القبول من المشرف أو الجامعة، في حين لا تتوفر لهذا البحث القدرة على اختبار الفروض أو القدرة على تحقيق الأهداف ولعل السبب في ذلك يرجع إلى ضعف توفر البيانات، أو ضعف القدرة على التحليل، أو عدم توفر البرامج الإحصائية المناسبة للتحليل، أو غير ذلك من الأسباب.

3-إمكانية تكرارية النتائج، مع القابلية للتعميم حيث يمكن الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا تم اتباع نفس المنهجية العلمية وخطوات البحث مرة أخرى وفي نفس الشروط. كما أنه يمكن تعميم النتائج على الحالات المشابهة في نفس البلد أو غيره، وبدون القدرة على التعميم، يصبح البحث العلمي أقل أهمية وأقل فائدة، كما أن القدرة على التعميم تساهم في الاستفادة من البحث بدرجة قصوى في المجالات المختلفة.

4- التبسيط والاختصار: أي التبسيط المنطقي في المعالجة والتناول المتسلسل للأهم ثم الأقل أهمية، وأي تعقيد في الأسلوب أو التحليل لا يخدم البحث يعد زائدا في الدراسة.

5- أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف من وراء إجرائه. فيسعى الباحث إلى التحقق من فروض البحث التي تحقق الأهداف، فلا يسير الباحث على غير هدى أو يتخبط دونما دليل.

6- استخدام نتائج البحث لاحقاً في التنبؤ بحالات ومواقف مشابهة ومن أهم أهداف البحث القدرة على التنبؤ باستخدام النتائج التي تم التوصل إليها. وتكون القدرة على التنبؤ أكبر في البحوث الكمية والبحوث التي تستخدم النماذج الرياضية والقياسية. ومن هنا تنبع أهمية النماذج في البحوث الدقيقة، لما لها من القدرة الكبيرة على التنبؤ بالمستقبل في مجال البحث.

7- يمتاز المنهج العلمي بالمرونة حتى يلائم المشاكل المختلفة، ويتمكن من علاج وبحث الظواهر المتباينة.

8- إن لكل حادثة أسبابا تؤدي إلى ظهورها، ولا يتصور التفكير العلمي أن شيئاً ما ينتج صدفة أو دونما أسباب. وهذا الاعتقاد يدفع الباحث باستمرار، إلى البحث عن الأسباب المؤدية إلى الظاهرة موضوع الدراسة، ويسعى لعلاجها من خلال أسبابها. وهذا الشعور يحدد منهجية البحث ويوجهه في الطريق الصحيح.

9- التراكمية: ويقصد بها تراكم المعرفة، ومن هنا تنشأ أهمية الدراسات السابقة وإثباتها في بداية البحث.

10- التنظيم: واتباع منهج علمي يبدأ بالملاحظة ووضع الفروض واختيارها عن طريق التحري ثم الوصول إلى النتائج، كما يستند إلى التنظيم في طريقة التفكير.

معوقات توظيف نتائج البحث العلمي

توجد معوقات لتنشيط حركة البحث العلمي الجامعي، فهناك العديد من المعوقات تحول دون توظيف نتائج البحث العلمي يمكن تلخيصها في الآتي: (محمد عودة عليوي، 2017)

1- **ضعف التمويل المالي اللازم للبحث العلمي:**

إن الإنفاق على البحث العلمي لا يعد هدرا وإنما هو استثمار إذا أحسن التصرف فيه ، وهناك اتفاق دولي حول نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير وقيمته (1%) من الناتج المحلي الإجمالي، باعتبار أن هذا المستوى من الإنفاق هو الذي يمكن أن يحقق أثرا ذا شأن في قطاعات المجتمع المختلفة وما دون هذا المستوى فيمكن عده إنفاقا غير منتج.

2- **عدم توفر المناخ العلمي المناسب للبحث العلمي:**

ويتمثل ذلك في:

- عدم شعور الباحث بأنه يعمل في مناخ تسوده الحرية الاكاديمية والاطمئنان النفسي.
- ضعف التسهيلات اللازمة لأعضاء هيأة التدريس في المشاركة في المؤتمرات والندوات في حقل تخصصهم داخل البلاد وخارجها .

– العامل المادي يخلق الدافع للتطور في البحث العلمي وتقدمه حيث تشير الدراسات إلى أن الناحية المادية جوهرية وأساسية للباحث ؛ لأنه يحتاج بلا شك إلى مستوى معاشي يكفل له الاستمرار في عمله بصورة جيدة.

– ضعف التنسيق والتعاون بين الجامعات والمركز البحثية، الأمر الذي جعلها متقوقعة وبعيدة عما يدور في الخارج من تطورات متلاحقة.

– انشغال الباحث بتأمين متطلبات حياته الأساسية فضلا عن المهام التدريسية والأعباء الفنية والإدارية كل ذلك ينعكس سلبا على أدائه في مجال البحث العلمي.

3- هجرة العقول:

– إن دوافع هجرة العقول أو ما يسمى بنزيف الأدمغة والكفاءات العلمية إلى الدول المتقدمة هي إما بدوافع ثقافية أو سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وتكمن الخطورة في:

– ظهور شكل جديد من الاستعمار المقنع يستخدم التكنولوجيا للسيطرة على الدول النامية ومنع تطورها

– ترسيخ مبدأ التبعية وعدم الاستقلال النفسي.

– التحكم في استخدام التكنولوجيا من قبل الخبراء الأجانب لعدم وجود الخبراء المحليين لاستنزافهم مسبقا.

ومن الخصائص المهمة لهذه الهجرة هي:

– أن هجرة الأدمغة تحدث في الغالب في اتجاه واحد ، أي من الدول النامية إلى الدول المتقدمة .

– أنها هجرة انتقائية ، حيث إن النسبة العالية من المهاجرين هم من حملة الشهادات العلمية العليا كأعضاء هيأة التدريس والأطباء والمهندسين والباحثين.

– هناك علاقة طردية بين الزيادة في عدد المبعوثين لتلقي دراستهم العليا في الدول المتقدمة وبين الزيادة في أعداد الأدمغة المهاجرة.

4- عدم تبلور سياسات وطنية للبحث العلمي:

ويظهر ذلك في:

– اعتماد البحوث على الفردية من ناحية وعلى مزاجية الباحث وانتقائيته من ناحية ثانية.

– نادرا ما تصب البحوث في صالح الحاجات الملحة للمجتمع والتنمية.

– عدم وجود سياسات وطنية خاصة بإجراء البحوث يسترشد بها الباحثون لتكون أبحاثهم هادفة ونافعة.

– ضعف التنسيق بين أجهزة البحث العلمي المختلفة، وكل جهة تعمل بمعزل عن الجهة الأخرى.

5- النظام السياسي:

إن النظام السياسي السائد في أي مجتمع يؤثر تأثيرا واضحا في العلم ونموه واتجاهاته فالبحث العلمي يتطلب ممارسة للحرية الأكاديمية في أفضل صورها وإمكانية التعبير عن الاختلافات حتى مع ممثلي السلطة السياسية.

6- ضعف التخطيط الجيد للبعثات العلمية والإيفاد إلى الخارج: رغم التكاليف الكبيرة التي تتحملها الدول في هذا الصدد.

7- النشر العلمي: ويلاحظ في النشر العلمي ما يلي:

- إن غالبية الباحثين يتخذون من أبحاثهم المنشورة وسيلة للارتقاء في سلم الدرجات الوظيفية.
- الروتين والبيروقراطية القاتلة في الأداء والإنجاز، فلا يعقل أن يكتب الباحث بحثا ثم ينتظر لمدة طويلة ليرى البحث النور بحجة المراجعة العلمية والعمل الفني والإداري للمجلة.
- قلة دور النشر العلمية المهتمة بنشر الكتب الاكاديمية.

8- التوجه للبحث النظري على حساب البحوث التطبيقية الميدانية:

يعزى إلى الصعوبات القائمة في عملية البحث العلمي التي يغلب عليها الطابع الإداري والمركزي بعامة، بالإضافة إلى المعوقات على مستوى المؤسسات الاقتصادية التي لا تسمح بتشجيع البحوث التطبيقية تمويلاً ومتابعة، الأسباب التي دفعت بالباحثين إلى التوجه نحو البحوث العلمية النظرية في العلوم الأساسية ودون أن ننتقص من القيمة العلمية لهذه البحوث وفوائدها ولكن عدم وجود توازن بينها وبين التطبيقية ذات الأثر المباشر على التنمية في القطاعات المختلفة، يجعل من عملية البحث العلمي عملية مجردة قد تغير في التطور التكنولوجي للدول المتطورة على حساب البلدان النامية (المختلفة). (دهيمي زينب، 2017ص9)

وظائف رسم السياسات التعليمية:

تتمثل في (محمود عبد المجيد عساف، صهيب كمال، 2002، ص 79)

تيسير عملية صنع القرار على المستويين الفني والإداري

- توفير نوع من الاتساق في القرارات التي تصدرها المستويات الإدارية المختلفة فيما يتعلق بمكونات المنظومة التعليمية والمشكلات المتشابهة.
- تحديد المعايير والأسس التي يتم على أساسها تقويم الخطط القائمة والمقترحة التي تبين وزن وقيمة كل منها في مواجهة المشكلات التعليمية.

مراحل رسم السياسة التعليمية:

تتمثل في (نهى حامد عبد الكريم، 2009 ، ص ص -81 ،90)

- تحديد المشكلة: حيث يبدأ إعداد السياسة عند إحاطة الحكومة بموقف أو مسألة أو مشكلة معينة، تتضح من الشعور بعدم الرضا عن السياسة الحالية واتفاق الآراء حول هذا الشعور، وعلم الحكومة بالمشكلة عن طريق صانعي السياسة أو الجهاز التنفيذي، ثم تبدأ الجهة المسئولة الرسمية في دراسة الموقف والأسباب التي أدت إليه، كما تحدد السياسة في ضوء أهداف الدولة
- مرحلة جمع الحقائق والتشاور مع الأطراف المعنية مثل الهيئات وجماعات المصالح واللجان البرلمانية، وهي مرحلة بلورة الآراء حول نقاط محددة ووضع بعض التصورات للحلول البديلة.

– صياغة السياسات البديلة: وهي مرحلة ظهور البدائل، وفيها يبدأ وضع الحلول المختلفة للمشكلة، وهو ما تنهض به الأطراف صاحبة المصلحة، والمؤسسات العامة، والإداريون الذين تقع المشكلة في إطارهم.

اتخاذ القرار: وتتضمن حسم الاختيار بين البدائل بصدور قرار سلطوي ملزم من قبل الجهة المختصة في رسم السياسات التعليمية.

– تنفيذ السياسة: ويتطلب تنفيذ السياسة توافر الاعتمادات المطلوبة، وتطبيق أساليب الثواب والعقاب على القائمين على التنفيذ.

– التغذية العكسية: وهي آخر حلقة في عملية صنع السياسة وعن طريقها يحدد صناع السياسة أوجه القوة والضعف وما يترتب عليها من آثار متوقعة وغير متوقعة.

خاتمة:

إن توافق مخرجات البحوث العلمية مع خطة وزارة التعليم العالي للدولة، يتطلب التصدي لكل معوقات البحث العلمي ، وأهمها: مشكل التمويل، عدم توفر المناخ المناسب للبحث، هجرة الأدمغة، معوقات النشر العلمي، عدم تبلور سياسات وطنية للبحث العلمي، معوقات النظام السياسي، التوجه للبحث النظري على حساب البحوث التطبيقية الميدانية، بالإضافة إلى عدم ثقة أفراد المجتمع والمؤسسات الاقتصادية في البحوث العلمية. لذلك لا بد أن يتم توفير المقومات اللازمة للبحث العلمي وتوظيف نتائجه وربطه في سياسات التخطيط واستراتيجيات الدولة لكي تصل إلى أعلى درجات التنمية.

النتائج:

- من أهم الوظائف التي ارتبطت بالتعليم الجامعي منذ نشأته: إعداد الكوادر المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العلمية، وإجراء البحوث العلمية، وخدمة المجتمع وتثقيفه.
- تتمثل إسهامات البحث العلمي الجامعي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التوظيف الجاد لرسالة الجامعة البحثية توظيفاً فاعلاً إيجابياً من منطلق أن المعلومات العلمية التي تقوم عليها مختبرات البحوث من الممكن أن تقدم خدمات شاملة للمجتمع، بالإضافة إلى وصول المجتمع إلى مراتب عالية في الابتكار التقني والتقدم التكنولوجي.
- إن معوقات توظيف نتائج البحث العلمي ترتبط بنواحي عديدة، منها: ضعف التمويل المالي، عدم توفر المناخ المناسب للبحث، هجرة الأدمغة، معوقات النشر العلمي، عدم تبلور سياسات وطنية للبحث العلمي، التركيز على البحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية الميدانية، بالإضافة إلى عدم ثقة أفراد المجتمع والمؤسسات الاقتصادية في البحوث العلمية.

المقترحات:

– ضرورة وضع تصور مستقبلي للجامعة، يتناسب مع الإمكانيات المتاحة ومع الظروف الحالية للمجتمع والمناخ الاقتصادي والاجتماعي السائد وضرورة الاستجابة للتطورات الهائلة التي تحدث على صعيد العالم.

- ضرورة إعادة النظر في نمط وأساليب الإدارة الجامعية بحيث تتلاءم مع أهداف التعليم الجامعي وتوجهاته الاستراتيجية.
- العمل مع وواضعي السياسات وصناع القرار، لضرورة العمل على وضع الخطط الدقيقة والاستراتيجيات الموضوعية التي من شأنها أن تعزز العملية البحثية وتطورها وتزيد من فاعليتها في مؤسسات التعليم العالي الليبي بصفة عامة.
- الاهتمام بتنمية المهارات البحثية لدى الأكاديميين والباحثين؛ وذلك عن طريق الاهتمام بإقامة الدورات التدريبية والورش المختصة بآلية كتابة البحث العلمي، وبالمناهج العلمية المتبعة ومستجداته، وطرائق البحث وأدواته المختلفة والعمل على علي توطين التكنولوجيا المتقدمة لدعم البحث العلمي
- الاعلان المبكر عن عقد المؤتمرات مع ضرورة التواصل، مع ضرورة اعطاء الوقت الكافي لأساتذة للمشاركة فيها، والعالم بمواعيد الانعقاد عبر قنوات التواصل المختلفة
- توفير الاستقرار السياسي؛ لأن عدم الاستقرار السياسي يسهم في هجرة العقول ويضعف من شأن البحث العلمي.
- تفعيل سبل التعاون بين الجامعات والقطاعات الأخرى في مجال البحث العلمي.
- تعديل مناهج الدراسة، وإضافة تخصصات مستحدثة تلائم متطلبات كافة القطاعات الحكومية.
- تقديم الدعم من قبل المؤسسات الإنتاجية للجامعات من خلال التعاقدات البحثية والمنح والتمويل.
- إنشاء لجنة فنية مشتركة تجمع ممثلين من مراكز البحوث في الجامعات ومن كل القطاعات لتتولى وضع الخطط المستقبلية لتفعيل التعاون بينها وللاستفادة من نتائج الأبحاث الجامعية ووضعها موضع التطبيق .

نتائج البحث:

- توجد جملة من الصعوبات والتحديات التي تواجه البحث العلمي وأن هذه الصعوبات منها ما يرجع للباحث واهليته العلمية ومهاراته وخبرته ومنها ما يرجع لأمور ادارية تتبع المؤسسة التي يعمل بها وهناك معوقات تعزى لأسباب ترتبط بالتمويل والميزانيات المرصودة للبحث العلمي وتوجد عوامل اجتماعية تتعلق بالظروف الاجتماعية للباحث ومدى تعاون أفراد المجتمع وتقبلهم للبحث.

- البحث العلمي في ليبيا كغيره من الدول العربية يعاني صعوبات وعراقيل يحتاج إلى وقفة جادة لتدليل الصعوبات، والارتقاء بمستوى البحوث، وتحسين ظروف العمل ومكانة الباحثين وتقديم الحوافز المادية و المعنوية والنظر للبحوث كغاية لحل المشكلات ومعالجة الظواهر بالمجتمع

توصيات البحث :

-توفير كافة الاحتياجات اللازمة لإنجاز البحوث العلمية و رصد ميزانيات مناسبة وكافية للمشاريع البحثية وتوفير مستلزمات البحوث الميدانية وأدوات المعامل

-تشجيع الباحثين والمشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية والنشر العلمي مواكبة المشاريع البحثية الاحتياجات المجتمعية

-إتاحة الفرص للأساتذة الجامعيين لتنمية مهاراتهم في شتى التخصصات والتدريب على إنجاز البحوث بحرفية ليتمكنوا من الوصول إلى نتائج يستفاد منها في تنمية المجتمع التخفيف من العبء الملقى على عاتق الأستاذ الجامعي ليتسنى له إنجاز بحوثه مع أقل مستوى من الضغوط .

-إجراء دراسات ميدانية مقارنة على مستوى الجامعات الليبية للوقوف على الصعوبات والعراقيل التي تواجه البحث العلمي فيها .

-دراسة اتجاهات أفراد المجتمع نحو دور الجامعات في خدمة المجتمع .

-دراسة مستوى الشعور بمعوقات البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي وعلاقته ببعض المتغيرات، كالخبرة والجنس ونوع التخصص .

-دراسة دور البحث العلمي في دراسة المشكلات التربوية وأثر ذلك في تحسين العملية التربوية وتحسين مخرجاتها .

تصور مقترح: منطلقات التصور المقترح:

يعد البحث العلمي مصدر للمعرفة التي يمكن الرجوع إليها عند إحداث تطوير أو تغيير في أي نظام تعليمي ، فهو يكشف عن المشكلات التي تواجه العملية التعليمية وعلاقتها بالمتغيرات المجتمعية في سياقاتها المختلفة، هذا إضافة إلى استشراف مستقبل الأوضاع المجتمعية ووجود أزمة بين الباحثين وصناع القرار، إذ توجد بعض البحوث المشكوك فيً صحتها ونتائجها، كما أن صناع القرار قد اعتادوا الاعتماد على خبرتهم الشخصية بدلاً من الاعتماد على نتائج البحوث العلمية أيضا تعدد آليات صنع ورسم السياسات التعليمية يؤثر على توظيف مخرجات البحوث العلمية ويشكل عائق امام صناع القرار ورسم السياسات .

اهداف التصور المقترح

يهدف التصور المقترح إلى تقديم مجموعة من المقترحات والآليات التي تسهم في توظيف نتائج البحوث العلمية في صنع ورسم السياسات التعليمية، ويمكن أن يتفرع من الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية التي تتمثل في :

تجويد البحوث العلمية.

رفع كفاءة الباحثين في مجال البحث العلمي.

دعم وتمويل البحوث العلمية.

الاستفادة من نتائج البحوث العلمية في صنع السياسات التعليمية.

متطلبات تطبيق التصور المقترح

متطلبات تشريعية: تتلخص في

- إقرار تشريعات تحقق الربط بين نتائج البحث العلمي وواقع الممارسة العملية والتطبيق
- تفعيل تشريعات حماية الملكية الفكرية.
- اصدار قرار يلزم متخذي القرار بوزارة والتعليم بتطبيق نتائج وتوصيات البحوث العلمية
- متطلبات تقنية
- متطلبات تنظيمية
- متطلبات بشرية
- متطلبات مالية

معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها، والتي منها :

- قلة التمويل المخصص للبحث العلمي عامة.
- عزوف صانعي السياسة التعليمية عن اللجوء لنتائج وتوصيات البحوث والاستفادة منها في رسم السياسات التعليمية .
- ارتباط سياسة التعليم بتغيير المسيرين للعملية التعليمية.
- ضعف الموضوعات البحثية، من حيث الموضوع نفسه أو كيفية معالجته.
- تكرار الموضوعات البحثية.

المراجع:

- ماجد محمد الفرا، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة: من وجهة نظر هيئة التدريس فيها، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الثاني، العدد الأول، 2004، ص8.
- بشير معمر أبوراوي، دور البحث العلمي في التقدم والتنمية، المؤتمر العربي حول التعليم العالي وسوق العمل، ص 2، متاح على الموقع:
- http://www.7ou.edu.ly/alsatil/conf42010/1/31.pdf, consultee le: 23/07/2017.
- فضة، اياد بن حكم 2016 معوقات البحث العلمي من واقع التجربة الأردنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان بن قابوس نشر Magsurah.com.home.lfemdetail 2016-6-13
- فرج، وشاح جودت 2019، معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع العربي مجلة أوراق ثقافية، الجامعة اللبنانية نشر بتاريخ 16-7-2017www.awragthagafya.com
-الشيخي نورية سعد والشيخي احمد سعد 2020 معوقات البحث العلمي في جامعة بنغازي، مجلة المختار للعلوم الاقتصادية، المجلد السابع العدد 13 يونيو 2020ص 1
- محمد عودة عليوي، أزمة البحث العلمي في الوطن العربي، متاح على الموقع: https://fr.slideshare.net/mohammedaliwi1/ss-9800794, consulté le : 09/08/2017.
-دهيمي زينب، مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية، ص9، متاح على الموقع:https://bu.univ-ouargla.dz/production%20scientifique/national/2012/32012.pdf, consulté le : 15/08/2017.

أحمد الرفاعي ،**مناهج** البحث العلمي ،تطبيقات إدارية واقتصادية ، وائل للطباعة والنشر ،عمان ،1998

عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث في العلوم السياسية، مكتبة نور،1998.

ذوقان عبيدات-عبد الرحمن عدس-واخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، المكتبة الوقفية للكتب، 1997.

محمود عبد المجيد عساف، صهيب كمال : رؤية مقترحة للتجسير بين البحث التربوي وصناعة السياسة التعليمية الفلسطينية " دعوة للخروج عن المألوف " ، أعمال مؤتمر البحث العلمي : مفاهيمه- أخلاقياته _ توظيفه - الجامعة الإسلامية، فلسطين، مايو 2011

نهى عبد الكريم : صنع القرار في السياسة التعليمية - الأطراف الفاعلة والآليات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2009.